

## محاضرات الشنقيطي }99} {الأخوة الإيمانية

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعتوذ بالله من شرور افسوسنا ومن شر من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهادة ان لا اله - 00:00:00

الله الا الله وحده لا شريك له. وشهادة ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بين يدي وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:23

ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا - 00:00:52

ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله برకاته وفي بداية هذا اللقاء وهذه المحاضرة - 00:01:22

عاطر الشكر والثناء بهذه الجامعة المباركة جامعة ام القرى بفرعها بالطائف ان كانت سببا في هذا جمع المبارك الكريم واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبدي القائمين عليها خير الجزاء - 00:01:49

وان يغسل لنا ولكم المثوبة منه انه فاطر الارض والسماء ايها الاحبة في الله وحصلة من اطيب الحصول امة من خلال المتقيين وعباد الله الاخيار الصالحين وحصلة من خصال المحتدين - 00:02:13

انها الحب والاخوة في الله والدين انها الاخوة اليمانية التي قامت عن الآيات والعظات القرآنية انها الاخوة اليمانية التي قامت على الآيات والعظات القرآنية ارفع دعائهما رسول الهدى - 00:02:41

صلى الله عليه وسلم وسار على نهجها اولو النهى حتى خبطت اقدامهم في الجنة مع الرضا انها الحب في الله هذا الحب الذي اقسم النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب من اصحابه انه يجده في قلبه. وفي الحديث الصحيح عن معاذ رضي الله عنه وارضاه -

00:03:10

قال اخذ في يد النبي صلی الله عليه وسلم وقال يا معاذ والله اني لاحبك. والله اني لاحبك ونعم المحب ونعم الحبيب انها الاخوة اليمانية والمحبة المبنية على الشريعة المرضية - 00:03:39

انها الاخوة التي اذا سكنت في القلوب هدى الله عز وجل اهلها واصابهم بالزكاة في قلوبهم وظهرها انها الاخوة التي غرسها النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب اصحابه الاخيار - 00:04:06

من المهاجرين والانصار فسيطرت بها في دواوين المجد والعز صفحات البذل والابثار كانوا قبلها متباعدين فاصبحوا بها بفضل الله متقاربين. كانوا متعادين فاصبحوا بها متآخين كانوا متباعدين متبغضين متدارسين. لو انفقتنا في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم -

00:04:28

ولكن من غيره سبحانه يجدر تلك القلوب على المحبة ويقلبها على الصفاء المودة فانقلبت تلك القلوب من الشحناء والبغضاء الى المودة والحب والطفاء فلا لا اله الا الله. من يوم اجتمع في قلوب اولئك الاخيار. ولا اله الا - 00:05:01

من يوم اخر مصطفى فيه بين المهاجرين والانصار انها الاخوة التي حملت رسالتها هذه الامة جيلا بعد جيل ورعاها بعد حب وصفاء وود واحباء يتأنم المؤمن للام اخوانه ويحس انها الاخوة التي صورها النبي صلی الله عليه وسلم كالجسد الواحد اذا اشتكت منه -

00:05:31

عضو تداعى له طائر الجسد بالسهر والحمى. فكم عين للمسلم سهرت لالام المسلمين وكم من قلوب فارقتها الراحة في المضاجع لالام المؤمنين. انها الاخوة التي يحس فيها المؤمن انه من اخيه ولاخيه على الطاعة والدين. فوالله ما - 00:06:12 - قلبك لحب في الله. الا تأذن الله لك بحبك من فوق سبع سماوات. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وجدت ثبتت واستقرت وجبت محبتي للمتحابين - 00:06:42

وللمتبايسين في وللمتوازيرين في الله اكبر انتصب من اجلها اقدام الراکعين والساجدين. وجرت بها دماء الشهداء المجاهدين محبة ضممت من اجلها احشاء الصائمين. وتألمت لها قلوب العابدين الخائفة كل ذلك طلبا لهذه المحبة من الله. وجبت حينما تفتح قلبك لاخيك - 00:07:07

ما اعظمها من محبة توجب عند الله الزلفى والقربى. ما اعظمها من اذا فتحت قلبك لها تأذن الله بحبك. فاي يوم اعز واشرف من يوم تغيب فيه الشمس عليك والله قد احببت. واي يوم اجل واشرف حينما يكون الله محبنا لك - 00:07:47

كل ذلك لهذه المحبة حينما تفتح سويفاء قلبك لاخوانك لله وفي الله. الم تعلم انك لو خرجمت من بيتك يوما من الايام فاطلع الله على فؤادك وقلبك انك خارج أخيك لله وفي الله - 00:08:18

هذا كمناد من الله طبت وطاب مشاك وتبوأت من الجنة نزا وبهذا الخروج وبهذه الزيارة ترفع الاقدام الى الله وتكتب الخطى عند الله فقد اوجدت الحج من الله جل جلاله للمتوازيرين في ولكن فيه سبحانه والمتحابين فيه فلان فتحت باب - 00:08:41

هذا يوم بيتك يوما من الايام لاخوانك وخذلانك وقلبك ولسانك على الحب سواء فلئن تحت باب دارك. فلقد فتحت باب رحمة عليك. ولئن جلست معهم تثبيتهم وتسليهم وتذكريهم بطاعة دارיהם. فنعم والله المجلس حينما تقوم والله راض عن جلوسك وعن اخوانك - 00:09:11

انه الحب لله. الخالص والصادق لوجه الله. هذا الحب وهذه الثمرات لا تكون الا بقواعد ودعائم ارساها رسول الهدى صلى الله عليه وسلم اول دعائم الحب في الله اخلاص العمل لله. ان تفتح القلب وانت تشعر ان الله يسمعك ويراك - 00:09:41

يرى هذا العمل من القلب وليس لاحد له فيه حظ ولا نصيب تفتح قلبك لا لجمال ولا لمال ولا لحسب ولا لنسب ولكن لله جل جلاله لله حينما تحب المسلمين ولو كانوا عنك بعيدين. حينما تحب المسلمين - 00:10:13

ولو خالفتهم لونا ولو خالفتهم مرتبة او عزا او شرفا فلا فضل الا بالتقوى الحب الخالص لله وما الذي ضرك كثيرا من الشباب اليوم؟ غير دخول الدواخل غير دخول المحبة لله - 00:10:40

وكم من شباب في بداية الهدایة والاستقامة فتحوا القلوب لله جل وعلا. حتى وجبت لهم المحبة من الله والرضا. فما مضت الايام الا وال المجالس عامرة بذكر الله الملك العلام وكم من شباب في بداية الهدایة وجدوا طعم الاخوة ولذة الحب في الله. لما كانت القلوب خالصة - 00:11:03

يوم خرج الشاب من بيته يتعطش لاخ يوافيه او يسببيه او يثبتته على طاعة باريته. فخرج من البيت صادقا محتسبا مخلصا لله جل جلاله. ولكن تغير القلوب فغير الله عز وجل ما بها من الخير الا ان يهيب العبد او يتوب. لذلك ايتها الاحبة - 00:11:33

في الله الوقفة الاولى مع الحب في الله. ان يكون خالصا لله جل وعلا. الحب في الله تعلقت بالقلوب فكما ان اليد تتقارب لله والقدم تتقارب لله حيث تتقارب للقلب اعمالا. للقلب اعمال. تكون عبادة بينه وبين الكريم - 00:12:03

المتعال ومن اعمال القلوب التي يجب اخلاصها لله عنا من غيوب الحب في الله جل وعلا هو اعز المطلوب اما الوقفة الثانية فان اخلصت لله جل وعلا فاعلم ان اخلاصك في الحب لله له - 00:12:33

وعلامات ومن اجلها واشرفها ان تحس ان قلبك اتجه لاخيك من اجل طاعة لباريه لا لاي شيء سوى ذلك ان تتجه شعب هذا القلب الى الاخوان والخلان. انا لطاعة يذكر اما لطاعة من ذكر - 00:12:55

او شكر او غناء او عبادة او خوف او انبات او خشوع ترى اخاك يوم تراه راكعا فتحبه ركوعه او ساجدا فتحبه لفلته وخضوعه. او يده سحاء على الایتمام والارامل - 00:13:21

تحبه من خلال ما يحبه الله من القول والعمل تحبه من جهة الاعمال الصالحة. من جهة القربات. من جهة الطاعات. ولذلك احق من يحب في الله واحق من يتأنى الانسان باخوته في الله هم العلماء. والدعاة في الله والدعاة الى الله - 00:13:41

لأنهم اعظم الناس خيرا واعظمهم طاعة وبرا. اذا نظرت الى العالم استهوى قلبك ما فيه من الخير الكثير والفضل المستطيل. ذلك الخير الذي نفع الله به القلوب. فانار به والدروب فتحب العالم يوم تحبه. وکأن لسانك يقول احبك يا عالم الامة - 00:14:07

امتنا احبيتها او بدعة امستها او شعيرة دال او شعيرة اقمتها تحبه حينما تذكر فكم من تائه ارشده وكم من طالب علمه وكم من ليل اكتحل السهر فيه لكي يحل لlama معضلة او يكشف لهم مثل همة او مشكلة تحبه من قلبك لانه على - 00:14:37

من زهور الاسلام حتى اذا نظرت الى ذلك الداعية الى الله نظرت اليه يوم نظرت وقد تفجرت ينابيع الحكمة من لسانه وبيانه. تجلب القلوب الى الله وتثير الدروب في محبة الله. لا - 00:15:07

اذا من الله. فيتجه قلبك اليه لله وفي الله. حتى اذا فعلت ذلك احبك الله بحب اولياته وتأذن لك بذلك الحب. الذي لن يستودبه عبد الا وفق للخير كله حب العلماء وحب الدعاة والهداة الى الله. سمة من سمات الصالحين. وكلما فكلما كان - 00:15:27

الانسان صالحًا مستقيما برا سائرًا على نهج ربنا. فإنه يحب العلماء من كل قلبه كلما تمكن الایمان من القلوب كلما اتجهت الى اولئك الصالحة وأولئك الاخيار الذين فأذن الله لهم بالحب في الأرض والسماء فوضع لهم القبول بين العباد ونشر خيرهم بين الحاضر والباب - 00:15:57

فهذه من اعظم الدلائل على الحب في الله. ولقد ضرب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المثل الصادق حينما احب النبي صلى الله عليه وسلم صدق المحبة احبوه للنبوة احبوه لعظيم بلائه - 00:16:27

الlama احبوه حينما رأوا ذلك الخير العظيم والنفع العميم الذي اجراه الله على لساني صلوات الله وسلامه عليه بعثت قريش رجلا يوم الحديبية لكي يكشف خبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتفاوض معه - 00:16:47

وفي صلح الحديبية فخرج فخرج سهل حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. فها له ذلك المنظر المهيّب من حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع رسول الهدى. صلى الله عليه - 00:17:11

فلما رجع قالوا له يا سهل ما وراءك يا سهل؟ ما الذي رأيته؟ ما الذي يحلف به سهل من الناس والعزى. لقد دخلت على كسرى وقيصر كما رأيت اشد حبا من اصحاب محمد لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:31

والله ما الذي يحلف به سهم ما رفعوا ابصارهم اليه اذا حدثهم ولا تضخم نخامه الا وقعت في كف احدهم فذلك بها وجهه. رضي الله عنهم وارضاهم الفردوس مكن لهم ومثواهم. انهم الصحابة الذين احبوا رسول الله صلى الله عليه - 00:17:58

سلم وكانوا اصحابه ولقد ورث التابعون هذا الحب الصادق فاحبوا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما كان الرجل من التابعين يرى عالما من علماء الصحابة الا كاد ان يرفعه عن - 00:18:26

رأسه لعظيم حبه له في الله جل جلاله. دخل ابو مسلم ابو ادريس الخوارزمي رحمه الله على الجامع بدمشق رأى رجلا براق الثناء يجتمع الناس حوله اذا اختلفوا رجعوا اليه فيفسل بينهم - 00:18:46

فيما اختلفوا فيه. فسألهم وقال من هذا الرجل؟ قالوا معاذ بن جبل. صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمه الله فلما كان اليوم الثاني بكرت وهجرت اي جئت مبكرا الى المسجد في الهجيل. وذلك بعد صلاة الظهر - 00:19:09

لكي يدرك صلاة العصر قال فلما دخلت المسجد وجدت معاذا قد سبقني اليه. رضي الله عنه وارضاه كانوا ائمة ومساعل نور في الصالحة قال فلما قضى صلاته اتيته من قبل وجهه. وقلت له اني احبك في الله - 00:19:34

قال قال الله اي احبك في الله قال والله اني احبك في الله وقال رضي الله عنه وارضاه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى - 00:19:58

ووجدت محبتي للمتحابين في وللمتزاقين في وكان التابعون رضوان الله عليهم يحبون علماء الصحابة ويدلونهم وما زالت هذه الامة تعظم علماءها وتعظم دعاتها واهل الخير بينها. ولن تجد الامة ترفع من شأن العلماء. وتحب - 00:20:21

والصلحاء الا جمع الله بهم الشمل. فاتحدت بهم الكلمة وحصل الخير العظيم والنفع العميم. فكم من فكم من ازمنة خلت وايام مضت كانت الامة في في عزها حينما اكرمت العلماء واعزت الدعوة والهداة الى الله لعلمهم انهم دعاة الخير - 00:20:51

وهداة الخير واهل السداد والرشاد. فطوبى لمن احبهم في الله. وتأذن بالحب من الله. اما الثانية التي تدل على حبك لله وفي الله. فثمرة من ثمار الخير تدل على حسن الطاعة - 00:21:18

والبر ثمرة ما كانت في المؤمن الا دلت على دينه. ودلت على استقامته وحبه لله جل وعلا وحبه لعباده الصالحين اتدرون ما هذه الثمرة العظيمة؟ التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم عنادا في الدين - 00:21:38

الا وهي النصيحة النصيحة من ثمرات الحب في الله فاذا اردت ان ترى اخاك الصادق فانظر الى ذلك الناصح المشرق الى ناصح مشرق الذي ينظر اليك نظرة الغريب ويعطف عليك بكل حنان وبر واحسان - 00:21:59

بكلام وبيان لكى ينتشرك من النيران والعصيان. لكي يواسيك او يسقيك. او يثبتك بتلك هي بتلك النصيحة الصادقة على طاعة باريك. انها النصيحة التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:21

الدين النصيحة. الدين النصيحة. الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله. ولكتاب والائمة المسلمين وعامتهم. فاذا وجدت اخاك يأخذ بحججك من النار فانه الصادق الاخ المشرق الاخ المحب الذي برع من الخسارة وتأذن بالربح مع الله في التجارة والعصر ان

الانسان - 00:22:41

خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. امنوا ثم عملوا الصالحات ثم والغالب في أخيه الذي ينصحك انه لا ينصحك الا بعد دين يتغلغل في قلبه حتى يغار عليك حتى يغار - 00:23:15

اذا رأك على خطيئة او معصية اذا سمعت اخاك ينصحك او يوجهك او يرشدك فاعلم والله انه يريد لك الخير من الله. اخاك اخاك اخوك الصالح الذي يبذل لك الكلمات المشرقة المضيئة من قلب صادق. فهذه من دلائل الحب في الله. ثم اذا - 00:23:37

اردت ان تتصحح اخاك وان توفي هذه العلامة حقها وقدرها فهنا امور. اولا اياك ان تتصحح اخاك الا وانت مخلص لله جل جلاله. تكلمه وانت تستشعر ان الله يسمعك ويراك. تكلمه - 00:24:01

اليس في قلبك الا الله جل جلاله. تشتري رحمة الله بهذه الكلمات. والله ما من نصيحة خرجت من قلب الا وقعت شاء صاحبها او ابى ان تخرج النصيحة من قلبك الصادق المخلص لوجه الله جل جلاله. تعامل الله فكم من - 00:24:21

كلمات صادقة خالصة قد لا ينفع الله بها في حينها. ولكنها تبقى في القلوب. فاقرأ اصحابها ولو بعد حين قد تتصحح اخاك اليوم ولكن لا يستجيب وقد يستهزئ وقد يسخر وقد يسفه رأيك او يستهدم قولك ولكن تمضي الايام تلو الايام - 00:24:41

وتأتي تلك الساعة التي يتاذن الله فيها بدخول تلك النصيحة التي لا زالت عند صنعه حتى تدخل الى نداء قلبك يوم تدخل. فينجيه الله به فينجيه الله بها من النار. فيكون في ميزان حسناته. كم من - 00:25:05

اخوان احبوها في الله امضوا اوقاتهم في النصيحة والدلالة على سبيل الله خطوا في دواوين الحسنات فجور وخطوا في دواوين الحسنات مثاقيل منها فطوبى لهم وحسن معاذ لله عز وجل في نصحك وتوجيهك والتمس افضل الاوقات ول يكن نصحك - 00:25:25

بتعاهد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اياك والاكثر من النصيحة. قال الصحابي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلونا بالموعظة مخافة السامة التمس افضل الاوقات. والتمس افضل العبارات وخارجها من قلبك. ولو استطعت ان تلفظ الجمع من عينك اشقاها على - 00:25:50

كل ذلك لكى تفوز بطااعة باريك. اما العلامة الثالثة التي تدل على الحب في الله فهي اعلى مراتب الحب في الله. وهي مرتبة الكمال حينما تكمل الدين بالدنيا حينما تستر عورة أخيك - 00:26:19

او تفرج كربته او تؤنس وحشته ف تكون خير اخ وع ضد له بعد الله جل جلاله. الاخ يحتاج الى أخيه تمر به وتمر به الفتنة والمحنة يحتاج الى من يقف معه - 00:26:40

يحتاج الى من يهدى بمال يحتاج الى من يوافيه في شدة الحر فقف مع اخوانك فكم من اخوان بذلوا اوقاتهم لاخوانهم في الله فازوا

بمراضات الله جل وعلا. ما الذي تأخذه من الدنيا غير تفريج الكربات - 00:26:59

الدرجات بما تفديه الى الارامل والبائسين والمحتاجين من اخوانك المؤمنين. ان من اعظم القربات معناها عند الله قدرًا تفريج كربات المسلمين احتسب اذا سمعت ان اخاك بحاجة الى مال ان تعينه بالمال اذا استطعت. لا يكن المال اعز عليك من - 00:27:19  
ابذل المال لوجه الله. فوالله ما انفقت لاخيك مالا ترجو به رحمة الله. الا اصابتك دعوة اللهم اعط منفقا خلفا ولك الخلف من الله كم من يد مدت الى اخيها تعينه في شدة الظروف والله يعلم انها اثرت بهذا - 00:27:43

هذا المال نفسها وابنائها فعوضها الله ايمانا وعوضها الله خشوعا فاصابت خيري الدنيا والآخرة من الله مضمون. والربح من الله مضمون. فليكن مصداق الحب في الله. تفريج الكربات عن الاخوان في الله. كم من - 00:28:07

يقول لك احبك في الله وهو يعلم انك تحتاج الى ما له لا يمد لك شيئا من المال كيف يطيب العيش للغني المسلم وقد كشفت عورة اخيه المسلم وكيف ولد العيش للغني المسلم؟ وقد تقرحت الاحشاء وامعاء الایتام والارامل من المسلمين - 00:28:27  
للمؤمن الصادق وهو يعلم ان اخاه يتضرر جوعا. ذكروا عن بعض الصالحين انه كان غنيا ثريا كثير المال. جاءه رجل يوما من الايام في شدة البرد وكان هذا الرجل قد بسط الله له من الخير شيئا كثيرا - 00:28:53

فجاءه هذا الرجل والناس بعضهم دليل خير ومفتاح خير. جاء ولم يأته لغرض من الدنيا ولكن جاءه لحاجة اخوانه المسلمين فقال له ان بموضع كذا وكذا اسرة فيها ايتام وارامل - 00:29:15

ليس عندهم طعام ولا لباس يقيهم البرد فنادى ذلك الرجل حاجبا والرجل الذي يقوم على امواله فلما دخل عليه قال انتظر قال فدخل الى غرفته. ولبس ثيابا خفيفة في شدة البرد - 00:29:38

ثم دخل على حاجبه وقال انه قد بلغني ان بموضع كذا وكذا ايتام وارامل. وانهم قد عالمهم البرد فلا طعام ولا كتاب اذهب اليهم واطعمهم واخفهم واملأ ايديهم من المال واني في ملائتي هذه اجد من البرد ما يجدون حتى - 00:29:58

تحس بما يحس به اخوانها المسلمين توفي علي بين العابدين فقد اكثر من ثلاثين بيتا رجلا بالليل يقرع الباب عليهم بالصدقات والطعام امة تشتري رحمات الله. لا خير في المال. اذا لم تستر به عورات المسلمين. وتفرج به كربات اخوانك المؤمنين - 00:30:24  
اي خير من ملابسين اذا اكتتبتها وخرجت منها صفر اليدين من رحمة الله والعياذ بالله. ما الذي تستفيده من المال اذا اسرت فاصبحت اشجانك واحزانك معه فخررت صدر اليدين من المعاملة مع الله. فلقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه - 00:30:50

وسلم ان الله يقيم العبد يوم القيمة بين يديه. فيقول له عبدي الم اسود؟ الم اعطيك؟ الم اعطيك ويذكره بالنعم ثم يقول فماذا عملت لي فلو وقفت بين يدي الله وسائلك الله عن اخوانك في الله عن مكروب في دينه علمت انه مديون فلم تفرغ كربه - 00:31:10

المكروب علمت انه بحاجة الى من يثبتك فلم تتبته. فليست تفريج الكربات يختص بالاموال. ولكنه يكون بحسن المقام. اذا لم يكن عندك المال وعلمت ان اخاك مهموما او مغموما اليه كلمة. فكم من - 00:31:36

من اخ فرج الله بها الهموم. الاخ يحتاج الى اخيه بكلمة تتبته. خاصة في الاحزان والاشجان. ولذلك شرع الله عيادة المرضى وشرع الله تشبيع الجنائز وشرع الله التعزية كل ذلك لكي يثبت الله بها قلوب المؤمنين - 00:31:56

بكلمة في اخوانهم المؤمنين. فلذلك ينبغي للمؤمن ان يسعى الى اعلى مراتب الاخوة. وان يفضل اخوانه على نفسه نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الحب فيه والولاء فيه اللهم انا نسألك باسمائك - 00:32:16

الحسنى وصفاتك العلي ان تجعلنا من وجدت محبthem لك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك ان نحب من احبك وان نعادي بعداوتك من عادك. وان تجعلنا سلما لمن سالمت. حربا لمن حاربت. عونا - 00:32:36

وليائكم حربا على اعدائك. يا ذا الجلال والاكرام. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الله لفضيلة الشيخ على هذه الكلمات الطيبات النيرات التي لامست القلوب وحركت النفوس - 00:32:56

وقبل ان نبدأ باسئلة وهي كثيرة جدا نحب من الاخوة ان يتقدموا قليلا ليفتحوا المجال لبعض اخوانهم اه قبل ان نبدأ باسئلة ايتها الاخوة نلتف نظركم الى انه سيقام باذن الله تعالى محاضرة - 00:33:24

في مثل هذا الوقت وفي مثل هذا المكان او في هذا المكان ان شاء الله يوم غد لسعادة الدكتور عبد القادر طاش بعنوان اسلام في الاعلام الغربي سيستمر جناح الكتاب والشريط ان شاء الله هذه الليلة الى الساعة العاشرة والنصف - 00:33:44

الحق ان كثيرا من الاسئلة قد قدرت في قولهم فضيلة الشيخ ان نحبك في الله سندكرها من باب الامانة على احکم جميعا في الله اسأل الله ان يجمعنا بهذا الحب في دار كرامته - 00:34:04

تكررت بعض الاسئلة ومنها هذا السؤال وهو بمعناها فضيلة الشيخ قد وعدتنا باقامة درس في هذه المدينة الان الاولان وما هو الكتاب الذي تختاره يقول هذا السائل ما رأيك في من تصاحبه بالله ويعرض عنك - 00:34:24

لا لشيء وانما لأشياء دنيوية ليس لها ذلك الشأن ارجو ان توجه تلك النصيحة لهؤلاء الشباب الذين يفعلون مثل ذلك الحمد لله صلي الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:34:55

اما بعد اتشتكى يا اخي في الله من تغير قلوب بعض اخوانك وخلانك الذين يحبونك في الله. ثم يعرضون لامور من الدنيا هذه من هذه من الالايا التي تكون في الحب في الله - 00:35:18

ان يعرض الانسان عن أخيه لفقر يده او مسكنته او رفاسة حاله وكم من اشعث اغبر ذي قمرین مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قال بعض العلماء من اسباب الاجابة اجابة الدعاء - 00:35:38

ثلاثة اشياء اولها رصاصة الانسان. كان يكون فقيرا لا مال عنده رفعه الكف الى السماء وثالثها اقول السفر استنبطوا ذلك من الحديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم اما رصاصة الثوب فقال فيه النبي صلي الله عليه وسلم رب اشعث اغدر ذي قمرین مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - 00:35:57

والله لا يزن الناس بثيابهم. ولا مناظرهم ولا وانهم ولكن بقلوبهم واعمالهم اذا احبيت اخا في الله ورأيت عليه رصاصة المنظر وصدق العبودية لله فاحبه من كل قلبك فان الحب لله - 00:36:28

وان نصفة الثانية وهي طول السفر. والصفة الثالثة وهي رفع الكف. فقد ذكرها النبي صلي الله عليه وسلم بقوله ثم ذكر الرجل اشعاها هذه رصاصة الحال اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ثم - 00:36:46

ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه بالحرام وملبسه بالحرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك ؟ يعني ذكر ابلغ صفات الدعاء والتضرع فجمعت ثلاثة الاوصاف - 00:37:08

المقصود انه لا يلتفت الى المظاهر وكم من مظاهر رفيفة لا يعيث بها الانسان ولكنها تبطلت جواهر عزيزة عند الله جل وعلا. كان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم اذا سجد الواحد منهم في الصلاة بدت عورته من وراء ظهره - 00:37:28

رضي الله عنهم وارضاهم. وخرج مصعب بن عمير من الدنيا بشملة. اذا غطوا بها وجهه دق قدماه اذا غطوا بها قدميه بدا بها وجهه فقال صلي الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه غطوا بها وجهه واجعلوا على رجليه او شيئا من الارض. هذا الذي خرج بي من الدنيا. صحابي جليل شهيد قتل - 00:37:49

وفي سبيل الله وخرج من الدنيا بسملة. فلو رأيت هذا الصحابي في رفافة حاله ومنظره كيف يكون الحال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه نزلت بكى حينما قال اعيان قريش والاغنياء والاثرياء يا محمد نحي السفهاء عنك حتى نجلس - 00:38:14

هؤلاء السفهاء الذين هم اذلاء حقراء في الدنيا نحيهم عنك حتى نجلس معك فانزل الله عز وجل عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقال في الالية الثانية فتطردهم فتكون من الظالمين - 00:38:37

يقول لنبيه فتطردهم فتكون من الظالمين. فلا تعرضن عن أخيك في الله. ليكن قلبك قلبا حيا مؤمنا بالله جل جلاله. يعامل الناس بايمان صادق لا بالمظاهر ولا بالصور ولا بالدنيا ولا بالغنى ولا بالمراكب ولا بالوظائف ولكن لله جل جلاله - 00:38:55

ينظر الله اليك عبدا مؤمنا صادقا تلقى اخاك قلبك كطالبك تهش بوجهك. وتبدى له السرور ولو كان حفيرا في منظره حفيرا في ثوبه حفيرا في ذاته ولكن تكرمه بالله جل جلاله - 00:39:15

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الا ابئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيمة من هم الاغنياء الاترياء الرفقاء احاسنكم اخلاقا؟  
الموطئون اكتافا ايش معنى الموطئون اكتافا؟ ما معنى هذا معناه انهم اناس متواضعون اذا جاءهم الذين فيهم ذلة المنظر -

00:39:31

اقبلوا عليهم كما يقبلوا لمن عز منبرهم. وقد يقبل الانسان المؤمن الصادق على أخيه في الله رث المنظر اكثر مما يقبل على الغني.  
فهذا امر قلت فيه للحاجة الماسة كم من اواصر حب في الله تغيرت؟ حينما احط اخوك انك تحب الدنيا. فرآك تهش لاخيك -

00:39:55

نزيد اكثر مما تهش لانسان فقير ضعيف. حزن اخوانك بالدين وليكن مبدأك وميزانك مبدأ رب العالمين وهو الميزان الذي نصبه  
للعالمين. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من احبته الصادقون -  
والله تعالى اعلم يقول هذا السائل ابيها الشيخ الفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اني شاب ضائع منغمض في المعاصي وانا  
والله لم اكن اقصد حضور هذه الجلسة ولكن شدني صوتك من خارج هذا المخيم -

00:40:35

اخبرك ايها الشيخ اني فعلت المعاصي وانا اشهد الله اني تائب لله على يدك. ولكن ارجوك ان تدعوه الله لي في هذا الجمع المبارك. والله  
يحفظك اسأل الله العظيم ان يتوب علينا وعليك. وان يتولى اساعتك بالغفران والصفح -

00:40:56

وان يجعلنا واياكم ويايه من عباده المنبيين اخي في الله ابشر برحمه الله واحسن ظنك بالله فما خاب عبد احسن ظنه في الله. فما  
ضرته معصيتك؟ وما نفعته طاعتك. وابشر -

00:41:18

الخطي التي خطوها الى هذا المجلس من الذكر فان عبادا تاب الى الله وقد قتل مئة نفس دعا الى عالم فقال ان قريتك قرية سود  
فامضي الى قرية كذا وكذا فان بها قوما صالحين. فخرج -

00:41:35

القرية الصالحة فادركه الموت في الطريق. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة انه قد جاء تائبا الى الله.  
وقالت ملائكة العذاب انه قتل مئة نفس اخرها عابد فاوحي الله اليهم ان قيسوا ما بين القرتيتين -

00:41:55

وفي رواية بعث ملكا اليهم ان قيسوا بين القرتيتين. وفي رواية فاوحي الله الى هذه تقاربي. يعني قرية الصالحين ان كانت بعيدة  
ولكن قربتها رحمة الله بعباده. وحلمه بخلقه. فعزت عند الله تلك الخطوات حتى غرفت -

00:42:19

والدماء مائة نفس من الله جل جلاله غرفت من خطوات الله جل جلاله. خطوات التوبة العزيزة عند الله جل وعلا. يوم تخطو الى  
المسجد تائبا من بينك وبين الله جل وعلا يوم تخطو الى حلقة ذكر وانت منكسر تحس انك احرق الناس بذنبك الذي اصبته -

00:42:39

ابشر برحمه الله. فسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا وعليكم بالتوبة النصوح. وان يجعلنا واياكم من عباده المهددين  
والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل هناك ظاهرة التعلق بالاشخاص -

00:43:03

ما هو علاجها السبيل الى النجاة منها اما التعلق فباء واي بلاء. ذلك البلاء الذي تتألم وتتأوه منه القلوب. فحق عند الله ثابت لا مروة  
فيه. معلوم بستنته ان من احب لغير الله عذبه الله بحب شيء سواه -

00:43:21

كل من احب شيء لغير الله عذبه الله بذلك الحب ولذلك تجد اشد الناس عذابا اهل العشق وتجدهم يهيمون في اودية الدنيا يرفعون  
يعذبون ليجمع الله لهم بين عذابي الدنيا والآخرة وهم يفتون -

00:43:49

اعظم البلايا تعلق القلوب بغير الله جل وعلا على وجه لا يرضي الله ان التعلق اتجاه القلوب الى الصور والمناظر والجمال. ويجلس  
الانسان طلاق الوجه حسن العبارة ما لله جل وعلا فتخرج منه الكلمات المنمرة المعسولة المكذوبة الفاجرة الجائرة الخارجة -

00:44:10

وعن من هدي الله وصراط الله. هذا من اعظم البلايا واسد الرزايا. فلذلك ينبغي للانسان ان يعلم قلبه ان من اشد البلايا واعظمها  
انصراط القلب لغير الله جل جلاله. فاياك ان ينصرف قلبك او شعبه من شعب -

00:44:37

الى غير الله جل جلاله واجتهد من الليلة ان تجعل قلبك لله. تمسي وليس فيه الا الله. وتصبح وليس فيه الا الله. تتفقد حالك الذي

فعلته من الطاعات وتشكرها لله جل جلاله. وما الذي فعلته من المعاشي ستندم وتتوب وترى الدمعة الصادقة بينك وبين -

00:44:57

تجعل القلب لله فان القلب مخلوق لله. وما خلقه الله الا لعبادته جل جلاله. وما خلقت الجن ليس الا ليعبدون. ما خلق الله هذه المضفة الا لكي تسكن بتواجده. وحبه وتعظيمه وتمجيده. واليقين فيه - 00:45:19

جل جلاله. ما خلقت لكي تهين في تلك الاودية السحرية المليئة بعذاب الدنيا والآخرة. ولذلك من شباب ذاقوا حياة التعب والنصب الذي لا يعلم الا الله. حتى وصل باحدهم انه فتن في صلاته وعبادته - 00:45:39

اما الحل والعبادة والدواء فهي امور. اولها دعوة صادقة. تهجها في ديار الظلمات في الاسير الى الملك القهار مقلب القلوب والابصار. تسؤاله ان يصرف قلبك اليه جل جلاله. وقل يا رب اذنبت - 00:45:59

يا ربى ها انا بين يديك اسألك ان تخلص قلبي لك وحدك لا شريك لك هذا اول امر. الامر الثاني ان تأخذ بأسباب حب الله جل وعلا. لماذا تحب؟ ولماذا تتعلق بمخلوق - 00:46:21

الله جل وعلا. عذاب ونصب يؤذيك ولا يرضيك. يضرك ولا ينفعك باذن الله جل جلاله فما الذي تريده منه؟ هل اذا مرضت يشفيك؟ هل اذا ظلت يهديك؟ هل يطعمك؟ هل يسقيك؟ لا يغنى لك من الله ولا من - 00:46:37

فاتقوا الله ينفي للانسان انه لا ينفعه ذلك بشيء عند الله جل وعلا وخذ بالأسباب التي من اعظمها الدعوة الصادقة ان يخلص الله قلبك لله وحده لا شريك له - 00:46:57

السبب الثاني الذي يعين عن انصراف القلب بالتعلق وهذا من اقوى الاسباب انه لا يقع التأثير الا بسبب خلل في الصلوات الخمس خذوها قاعدة لم يقع شاب ولا شابة ولا رجل ولا امرأة ولا صغير ولا كبير في المعصية الا بسبب التكبير في الصلوات - 00:47:13

اذا اردت ان يرحمك الله من فواحش ما ظهر منها وما بطن فاعط هذه الصلوات الخمس حقها وقضها. دليل ذلك قول الله تعالى واستعينوا يا عبادي يا من امنوا بي استعينوا بماذا؟ الصبر اذا ابتلاك اصبر - 00:47:34

والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين وقال تعالى في الاية الثانية ان واقم الصلاة اقمها خالصا صادقة ان الصلاة ما قال والصلة يثبت الامر ويحكمه ان الصلاة اي اذا اعطيتها حقها وقدرها فانهى عن الفحشاء والمنكر - 00:47:56

بمجرد ما تعطي الصلاة حقها في الوضوء في الطهارة بدل ان تأتي في الركعة الاخيرة تأتي على تكبيرة الاحرام تأتي عند الاذان بل تأتي قبل الاذان لا يؤذن الا وانت في المسجد فتخرج يوم تخرج من المسجد وانت اخر - 00:48:21

فتنتادي بذلك الدعوة وتصعد الى السماء حفظك الله كما حفظتني حفظك الله دعوة من عبادة تفتح لها ابواب السماء تذهب هدرا. ولذلك والله ما من صلاة تتم طهارتها وركوعها والسجود الا حرزك الله من فواحد ما ظهر منها وما بظهر. الصلوات الخمس ثم اذا اردت اكمel من ذلك فاكثـر - 00:48:39

فان وجدت قلبك يحج بيت وعمرو لجمال لمال لحسد بنسـب فقم وارکع بين يدي الله جل وعلا هذه اللحظات لله جل وعلا. واجعل في اخر الصلاة لك دعوة فان من مظاـنـ الاجابة ادبـارـ الصلواتـ. فاجتهدـ فيـ الصلاـةـ - 00:49:07

فان الصلاة تنهـيـ عنـ الفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ. فـنـسـأـلـ اللهـ العـظـيمـ رـبـ العـرـشـ الـكـرـيمـ انـ يـخـلـصـ قـلـوبـناـ بـالـحـبـ لـهـ جـلـ جـلالـهـ. وـاـنـ لـاـ يـبـتـلـيـنـاـ بـحـبـ اـحـدـ سـوـاهـ وـهـنـاكـ اـسـبـابـ دـنـيـوـيـةـ. اـنـظـرـ الـىـ هـذـاـ الشـخـصـ الـذـيـ تـعـلـقـ قـلـبـكـ بـهـ - 00:49:27

يحبـ غيرـكـ وـيـتـعـلـقـ بـغـيـرـكـ. فـلـمـاـ تـعـلـقـ قـلـبـكـ بـهـ؟ ثـمـ اـنـظـرـ الـىـ هـذـاـ الصـورـ اـنـظـرـ الـىـ اـحـقـ الصـورـ. اـنـظـرـ الـىـ نـائـمـاـ ذـلـيلـاـ اـذـ نـامـ. شـالـ لـعـابـهـ عـلـىـ وـجـهـهـ لـاـ يـمـلـكـ لـنـفـسـهـ ضـرـاـ وـمـاـ نـفـعـ - 00:49:43

مـخلـوقـ ضـعـيفـ تـافـهـ حـقـيرـ وـيـغـنـيـ لـنـفـسـهـ مـنـ اللهـ شـيـئـاـ تـصـرـفـ شـعـبـ قـلـبـكـ الـذـيـ هوـ نـجـاتـكـ وـهـلاـكـ الـىـ هـذـاـ العـبـدـ الـمـسـكـينـ. فـلـذـكـ الـانـسـانـ يـفـتـيـ بـهـذـهـ الـاـمـورـ. وـمـنـ الـاـسـبـابـ الـتـيـ تـدـفـعـ التـعـلـقـ كـثـرـةـ غـشـيـانـ خـلـقـ الذـكـرـ. وـالـتـأـثـرـ بـالـمـوـاعـظـ وـعـرـضـ الـقـلـوبـ عـلـىـ الـاـخـرـةـ مـنـ - 00:50:00

القبور مجالس الصالحين. نـسـأـلـ اللهـ الفـرـارـ مـنـ الجـلوـسـ مـعـ البرـجـ. ايـكـ انـ تـجـلـسـ مـعـ الـاـمـرـظـ اـذـ وـجـدـ فـتـنـتـهـ فـيـ قـلـبـكـ ايـكـ انـ تـخـتـمـ

به اياك ان تحرض على مجالسك اياك ان تحرض على زيارته ولكن تفر منه فرارا من الله الى الله - 00:50:20  
فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلمنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. الله المستعان. احسن الله اليكم يقول هذا الاخ للاخ صديق قديم واح كريم دخل على قلبه دافن شك في اهل قبلته ومشاعر دعوته - 00:50:40

وكرهني لحبه اقترب اليه وهو يهرب منه اذكره بالخير ويدركني بالشر الفقيه مبتسما ويلقاني عابسا مقطبا جبينا ولقد قررت ان واخشي ان يسمعني ما اكره او يغتاب عالما او داعية نكالية بي - 00:50:57

فكيف تأدبو في زيارته؟ وابين له غلامته شكر الله لكم ما عجبكم هذه المسألة ينبغي للمسلم ان يتلزم فيها بما امر الله بالتزامه. اذا اختللت انت واخوك في امر فاعرضه على كتاب الله - 00:51:19

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وخذ ما ينتقده على من شاء فاعرض كلامه على كتاب الله وسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم.  
فان وجدت حقا قبلته فالحق احق ان يتبع. وان وجدت باطلا - 00:51:37

ووجهته. فان كان من الذين لا يستمعون النصيحة. ويحرضون على الاذية والفظيعة. فان لله وانا اليه راجعون. والى الله المشتكى.  
وهو حسينا وكفى. فينبغي للانسان ان يعرض بينه وبين أخيه على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمنعك اذا خطأك اخوك - 00:51:57

وكذلك ايضا لا يمنعك اذا رأيته على خطأ وخلل ان تشكي اليهم نصيحة اما ما ذكرته من كونه يصر ويعاند فالاصل المقرر عند العلماء انه اذا كان الانسان كثيرا من الراعي والجدل لا تنفع معهم نصيحة. فان الاولى تركه وعدم الاشتغال به - 00:52:27  
يا هذا ان العلماء لا يضرهم كلام من تكلم فيهم. يا هذا انه قد تكلم فيمن هو خير واحب الى الله منا هذا رسول الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. اوذى ولذلك لما كان - 00:52:57

وقعت حنين قال بعض الصحابة ايعطيهم وسيوفنا تقطر من دمائهم؟ وقال بعضهم ان هذه القصة ما اريد بها وجه الله تقام في النبي صلى الله عليه وسلم. ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله. فلما بلغت مقالته النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:53:17  
الصلاوة والسلام. رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر هذا النبي موسى عليه الصلاة والسلام يقول الله فيه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى ثم ماذا بعدها - 00:53:37

تبرأ الله. الله هو الذي يتولى امر الصلحاء. وامر العلماء وامر الدعاة والاخيار هو الذي ييرئهم. وكم من خير شاع وباع بطعنه الانسان خير شاع خيره وداع خبره بسبب كلام الناس فيه - 00:53:54

انظر الى ابي هريرة حافظ من حفاظ الصحابة. يقول فيه الامام بن حجر حافظ الصحابة وعاء من اوعية العلم. جاء في اخر السنة سادسا من الهجرة الى المدينة فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم بخيبة. انظروا الى حرص هذا الصحابي وفضله على الامة. ما استطاع ان يدرى - 00:54:11

ولكن سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم ما انتظر ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سافر ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازم حتى كان رضي الله عنه كما يصف لقد كنت اصرع من الجوع بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبيته - 00:54:31

سيأتي الرجل ويضع قدمه على عنقي يظن ان بي الجنون وما بالجنون ولكن بي الجوع يقول كنت اصحابه على ملة بطني يجوع من اجل ما يفوت المجلس من مدارس النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم ارضي عنه اللهم ارضي وارضي عنه واجزه - 00:54:51

الله خير الجزاء. خلال سنوات يسيرة حفظ الالاف من الاحاديث. تعرفون هذا الحفظ وهذا العناء والتعب ماذا كانت عاقبته مما اصبح يحدث الى احاديث قال بعض الناس ابو هريرة يكذب على رسول الله الله اكبر صحابي - 00:55:09

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبيه الى عبادك المؤمنين يقولون يكذب على اذا كان هذا ابو هريرة يقال فيهم يكذب فاين نحن يقول رضي الله عنه ذات يوم في مجلس يا اهل الكوفة ويقبض لحيته انا اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انا اكذب - 00:55:29

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول الله الموعظة بين العلماء وبين من يتكلم بهم في سائر الازمنة والاماكنة هو الله الحكم

وعندها ينصف الظالم والمظلوم. فلذلك اياك ان تدخل في خلاف العلماء. ولذلك قالوا العالم مع العالم اذا كطرفين مقص من دخل بينهم قبلنا. لا تدخل بين العلماء. ولذلك يا ليت العلماء يختلفون ويريد بعضهم على بعض الخلاف موجود من قديم - 00:56:05 ولكن البلاء ثم البلاء لهؤلاء المتطفلون الذين يورثون الاحقاد بين العلماء وينقلون الكلام بينهم والا علماؤنا واخيارنا قدوتنا وعلى رؤوسنا واعينا ولكن البلاء في نقل الاحاديث من المغرضين نسأل الله ان يتوب علينا وعليهم وان يكف بأسمهم عن المسلمين.

فالمحصود اخي - 00:56:25

ان الكلام في العلماء قديم ليس وليد اليوم شيخ الاسلام ابن تيمية امام من ائمة العلم وديوان من دواوين العلم والعمل والدعوة والجهاد والصدع بالحق ورفع المسلمين. وكم نشر الله به من السنن واحيا به من الشرائع. زنع ذلك رحمة الله عليه - 00:56:45 اعدائك فقالوا يبغض النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه ويبغض الصالحين وحاشاه فجعل الله كلام اعدائه سببا في رفعه ذكره الى يوم اعلم اخي في الله ان للعلماء ربا تولى امورهم. وان للدعاة والهداة خالقا لا يضيعهم. وانها اذا خرجة الكلمات منهم - 00:57:05 الله ظهيرهم وهو حسبهم ونعم الوكيل. فلذلك الذي اوصيه الانسان ان يتقي الله في نفسه. لا تسمع لمدا في العلماء. لا يسمع ما ينظر الله اليك وقد اصفيت في اذنك لانسان يقع في العلماء. ولذلك اذا اعرضت عن العالم ببررت نفسك ولن تضر العالم شيئا. كما قال بعض السلف - 00:57:26

يابني لا ت تعرض عن العالم فانك اذا اعرضت عنه اضررت نفسك ولم تضر العالم شيئا ولن تضر الا نفسك. وقال الجد رحمة الله فمن صد عنا بحسبه اللوم والقلى. ومن فاتنا يكيفه انا نفوته - 00:57:46

يجلس الناس يتكلمون في العلماء العلماء وهم اوعية علم فتجلس والله فلان فيه فلان فيه وتحرم طلب العلم والانتفاع والرواية واخذ الخير عنه حتى يأتي اليوم الذي ينتقل فيه الى رحمة الله فتعطى على اصابع الندم. وتقول اه لقد غسلني - 00:58:06 وتحمل على ظهره الاتصال والاذوار بغيبة العلماء. فلتنتقي الله عز وجل ونسأل الله العظيم ان يسلمنا ما ظهر منها وما بطن نسأل الله العظيم ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع بين قلوبهم وان يؤلف بينهم على طاعته ومرضاته الله المستعان. احسن الله اليكم. يقول - 00:58:26

قال السائل اشهدك بالله يا شيخنا الفاضل اني احبك في الله واستمعوا لمحاضراتك عن طريق الاشرطة وسؤالي هو اني ارغب ان اسمع اسمع منك محاضرة عن اليتيم لما يعايشه في مجتمعنا في بعض المجتمعات من معاملة بعض الزوجات - 00:58:49 بعض زوجات الاب والذين هم تحت رعايته وما يعايشه من معاملة قاسية من زوجة الاب اذا احبك الله الذي احببتي من اجله. وارجو الله تعالى ان يوفقني لما سأله وطلبه. ولك اجره بالدلالة عليه - 00:59:08

الله تعالى اعلم. يقول هذا السائل ما هي الوسيلة المناسبة لدعوة قاطع الرحمة؟ حيث انه يوجد هناك من هم على نسب لكنهم متقطعين لا يتداولون في الله. بل بلغ الامر بهم انهم لا يتحدثون مع بعضهم البعض. وحتى السلام لا يلقيه بعضهم على بعض ولا حول ولا قوة الا - 00:59:31

بالله وما هو الطريق الصحيح لاصلاح القلوب من الحسد والبغضاء من اعظم وانجع وانجح العدو ان تذكرهم بالدار الاخرة. لم يهد سلوك المؤمن ويقوم طريقه شيء بعد توفيق الله مثل الذكر الاخرة. من ظن من وايقن - 00:59:51 من ايقن ان امامه جار اللحوذ والبلما واما بين يديه الموقف بين يدي الله جل وعلا فانه يدعوه الى ان يراقب الله في كل صغيرة وكبيرة قطيعة الرحمة من اعظم الكبائر واعظم الذنوب واذلها معصية لله علام الغيوب. ولذلك ثبت - 01:00:10

حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا كان في المجلس يقول اخرج بالله على قاطع رحم ان لا يجلس معا وان يقوم من مجلسنا هذا فيقول اني سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم - 01:00:30 اذا كان هذا في منجاور قاطع الرحمة فكيف بقاطع الرحمة والعياذ بالله؟ ولذلك قال الله عز وجل فيمن قطع رحمه هل اتيتم ان تواليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم؟ اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمارهم - 01:00:50

يقال ان الانسان اذا قطع رحمه يصيبه الصنم وعمي البصيرة. بمعنى لا ينتفع بموضعه يسمعها باذنه والعياذ ولا يعتبر باية يراها بعينه.

يعني يختتم عليه تماماً والعياذ بالله. هذه من ثمرات قطيعة الرحم. ومن ثمراتها انك تناهى اثم - [01:01:10](#)

من قطعته وذلك اذا كان قريباً ولم تصله فان الله يحاسبك عن قطعه. لم قطعته؟ كذلك ايضاً من اسباب قطع انك اذا قطعت الرحم

فورثه الابن او الابن حملت وزره والعياذ بالله ولا يحملن اثقالهم واثقالا - [01:01:30](#)

مع اثقالهم ولا يسألن يوم القيمة عما كانوا يفهمون. فاتق الله في الرحمة. خذ ابنك وعوده زيارة القارب. واذا كان رحmk لا يسلم

عليك ويغضب عليك وصم وفكأنما تشفه المل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم التراب قال يا رسول الله لي لي رحم اصله -

[01:01:50](#)

يقطعنوني واعطيهم ويحرموني. قال ان كان كما قلت فكأنما فاعلم انك الرابح هم الخاسرون. وانك الناجي وهم الهاكون. اما ما

الطريقة التي تعز بها من قطع رحمه ان تنظر اولاً الى الاسباب التي من اجلها قطع الرحم. فان كانت الدنيا فاقطعها من قلبه يعلق قلبه

بالله جل - [01:02:10](#)

وذكره بالاخوة وذكره بالقرابة. انه اخوك ابن عمك وابن اختك وابن خالتك. او صاحك الله جل وعلا به وهو من البر. تقطعه من من الارض

الله اكبر شبر من الارض يفرق بين الاخ واخيه اعوذ بالله. ويفرق بين ابن العم وابن الخال وابن الاخ وابن - [01:02:30](#)

كل ذلك شبر لمن الارض اصبحت الدنيا مليئة من القلوب بهذا كله. كان الرجل يتنازل عن بيته واخيه المسلم فضلاً عن قريبه اخوه

مسلم يراه بحاجة الى بيت قد يتنازل عن ذلك البيت. فانا لله وانا اليه راجعون من ضعف الایمان في قلوب الناس. ما بني الناس بهذه

المصائب والجرائم - [01:02:50](#)

سنة ضعف الایمان في قلوبهم. فانظر الى السبب الذي قطع الارحام. وذكراهم بالجنان والنيران وال موقف بين الواحد الديان انها

حقوقاً لا يرضى عنها الرحمن الا اذا ادانت على الوجه الذي يرضيه سبحانه الديان. فكن اخي بالله كن كن على بصيرة - [01:03:10](#)

في تفكيرهم بالله جل وعلا فكم من نصائح تبذل لقطعة الرحم لا تفيد شيئاً. ثم خذ بالأسباب من اختيار الوقت الذي تؤثر فيه

النصحة. والاسلوب المؤثر نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعصمنا من الذلة وان يوفقنا في القول والعمل. والله تعالى

اليكم يقول هذا السائل - [01:03:30](#)

هي ديون لاخوة لي في الله. وهذه الديون انا غير مطالب بتسيدها في وقت معين. بل ان بعضهم اعطاه دون ان يفكر في ان ترجع

الىه وانا اريد الحج فما الحكم؟ وجزاكم الله خيرا - [01:03:50](#)

من كان عليه دين من كان عليه دين فلا يجوز له ان يحج الا بعد ان يستأذن صاحبتيه. ولكن اذا كان الدين اقساط على الشهور وادى

الانسان قسط اخر الشهر كذبي القعدة انه يجوز له وهو ان يحج. ولذلك لا يجب الحج على - [01:04:06](#)

لم يستطع الى البيت سبيلاً وانما يجب على من يجد فضلاً عن قوته من زاد مراحله. فالقصد ان هناك حج وبعد استئذانهم واما ما

ذكرته من ان بعضهم لا يفكر في رجوعه فايماك ان تتناهى في الدين اذا اخذت اموال الناس - [01:04:26](#)

فلا يفرك اليوم انه لن يبالي بك. ولكن خذا وفي عقیدتك ان تردها. قال صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ومن اخذها

يريد اتلفها اتلفه الله. فايماك ان تأخذ الدين وانت تذكر الا ترده. ايماك ولذلك نفس المؤمن مرهونة - [01:04:46](#)

حتى ان الشهيد يستشهد في سبيل الله فيحدث ويرهن قيل عن النعيم في قبره حتى يؤدى الدين عنه. الشهيد الذي له المنزلة

العظيمة يرهن بيديه. ولذلك لما تحمل ابو قتادة الديناريين قال يا رسول الله ما علي؟ قال - [01:05:09](#)

ما زالوا يلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم في سك المدينة ويقول ادانت فاقول لا بأس حتى لقيني يوماً فقال ادانت انت؟ قلت

نعم قال الان برزت سيدته الان اموال الناس عظيمة. ولذلك جعل الله حرمة الناس لحرمة الدم. فايماك ان تتناهى في الدين ول يكن

همك قبل ان تمام تذكر - [01:05:29](#)

ولذلك استعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال واعوذ بك من غلبة الدين وقهـر الرجال. فاستعن بالله عز وجل في اداء حقوق الناس.

فنسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم الخلاص من حقوق العباد والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز ان يقتدى

بالحي؟ اما الحي - 01:05:52

فان كان على صلاح واستقامة فهو قدوة. لأن الله عز وجل امرنا ان نقتدي بمن احب. وقال عن عباد الرحمن واجعلنا قال بعض العلماء  
اجعلنا من المتقين اماما بمعنى اكثر الخير منا حتى يرانا الناس الناس - 01:06:12

ما حيت الامة الا بالاحياء. من الذي يزح الخير غير العلماء والدعاة؟ الذين اذا ذكرتهم اذا نظرت اليهم ذكرك بالله واذا استمعت اليهم  
ذكرك بالله مخبرون. الحي قدوة اذا كانت صالحة في قوله وعمله. ولا حرج على الانسان ان يقتدي بحيث - 01:06:32

لا ينبغي الغلو في الصالحين. ولا ينبغي التنطع اعتقاد صلاح انسان بعينه. بمعنى انك تزكيه جوهرى بعض الناس يطعن اخاه ويقطع  
رقبته. فيقول فلان من الصالحين يا فلان انت من الصالحين فادعوا لنا لا يجوز هذا. لا يجوز للانسان - 01:06:52

يزكي على الله جوهر الانسان فيقول كلامي من الصالحين. ولكن يقول احسده ولا ازكي على الله احدا. ارجو ان يكون صالحا ارجو ان  
يكون فيه خير. ارجو ان يكون رجل - 01:07:12

ونحو ذلك من الكلمات التي لا يتحمل مسؤوليتها امام الله عز وجل. ولذلك ايها تزكي احد على الله. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم  
اماذا هو سبحانه لا غير هو اعلم بما اتقى. ولذلك لا يجوز التبرك باثار الصالحين. ولا شرب فضلتهم على - 01:07:22

اصدقاء صاحبهم ولا التمسك بشيائهم ولا اماكن صلاتهم ولا عبادتهم لأن ذلك يرضي للشرك والعياذ بالله والكفر والخروج من الملة ومن  
اعتقد الاعتقاد الذي يصل الى الغلو فانه يكون مشركا قد حرمته عليه الجنة خالدا في النار مخلدا فيها والعياذ بالله - 01:07:42

الصالحين. تأخذ القدوة ولكن لا تبالغ فيه. فان الامور بالخواتيم. كان عمران بن حطان اية في علم الحديث وفي الصباح في رواية  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي صلاحه تزوج ابنة عمي وكانت خارجيا فقال انصحها حتى تتوب فاصبح خارجيا من الشراة  
والعياذ بالله - 01:08:01

نسأل الله السلامة والعافية. ونسأله العظيم بعزته وجلاله اذا رزقنا الصلاح ان يتبتنا عليه. وان يزيدنا منه الى لقائه انه ولد ذلك  
والقادر الحمد لله رب العالمين. طيب الكلمة الاخيرة - 01:08:22

يقول اخوكم هذه رسالة من هيئة الاغاث الاسلامية بالطائف. احب منكم ان تستمعوها فان شاء الله ندرك الصلاة يقول فضيلة الشيخ  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يشاء الله ان يعيش المسلمين اليوم مرحلة حرجة جدا. لعلها باذن الله تمثل اخر الليل - 01:08:37

مخيم على الامة الاسلامية. والذي سيعقبها باذنه تعالى حجر جديد من العمل والامل. ولعله لم يعد خافيا على احد تلك المأساة  
وصمود الهوان التي تلحق بالمسلمين في اماكن كثيرة من العالم كالفتنة والهرسك وليبيريا وكشمير والهند وفي الصومال وموزنبيق  
وبورما - 01:08:57

اماكن كثيرة. حتى اصبح اللاجئون تزيد نسبتهم عن تسعين في المئة في العالم. وانصت الاقليات المسلمة تعاني من هدر اللحوم  
حقوقها في حين تواصل المنظمات الاجنبية عمليات تهجير الاطفال والایتمام. خلاصة الامر اعينوا اخوانكم الله وابذلوا فان - 01:09:17

ولا يضيع البدن عند الله وصلى الله وسلم. خزائن الرحمن تأخذ بيتك الى الجنة - 01:09:37